Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9)Issue (2)February(2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ﷺ) (ت ٦٨هـ) ومروياته الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الأحكام لإبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)كتاب الصلاة (باب صفة الصلاة) دراسة فقهية

أ.م.د.رفيدة صباح عبدالوهاب محمد
الجامعة العراقية /كلية التربية للبنات

Alsahabiu aljalil eabdallah bin eaband wamarwiaatih alfiqhiat attainment of the objective in Legal Judgments liabn aleasgalani (tuufiy852h) kitab aas alsala (bab sifat alsalaa)

rufayda.abdulwahab@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

ذكرت في هذا البحث نبذة عن حياة الصحابي الجليل عبدالله بن عباس (ض) ووضحت مروياته الفقهية في كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في موضوع (كتاب الصلاة) باب صفة الصلاة وذكرت أيضا نبذة عن حياة العالم الجليل ابن حجر العسقلاني (رحمه الله) . الكلمات المفتاحية: عبدالله بن عباس – المرويات الفقهية – بلوغ المرام

Mulakhas albahth

Dhukirat fi hadha albahth nubdha ean haya Alsahabiu aljalil eabdallah bin eaband and wa,awdah wamarwiaatih talfiqhiat attainment of the objective in Legal Judgments liabn aleasgalani (tuufiy852h) kitab alsala (bab sifat alsalaa) and wadhakarat,Aydan nubdhat ean hayat alealam aljalil abn hajar aleasqalanii(rahimah allah) Alkalimat almiftahia(key Eabdallah bin eabaas – almarwiaat alfighia wataqadam almaram -

المقدمة

الحمدلله رب العالمين ، الذي أرسل رسوله بالحق هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً ، والصلاة والسلام عليه وعلى آله الطاهرين الطيبين ، وأصحابه الغر الميامين ، ومن سار على هديه إلى يوم الدين أما بعد إن تراث الصحابة الكرام يعدُ ثروة فقهية ضخمة وآراء سديدة وإجتهادات صائبة واستنباطات قامت على كتاب الله تعالى وسُنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلم معتمد عند العلماء والفقهاء ، ومستند لهم في كلِّ زمان ومكان في الوصول إلى المسائل الفقهية في الوقائع الجديدة ، فاجتهدوا واستعملوا آرائهم على ضوء قواعد الشريعة ومبادئها العامة ومعرفتهم بمقاصدها ، وهكذا ظهر الإجتهاد بالرأي كمصدر مستقل للفقه فيما لا نص فيه ، وبرزوا في ذلك لكونهم عاشوا التنزيل ، وفهموا التأويل وهذا الإجتهاد من فقهاء الصحابة ، يتبعه إختلاف أو إتفاق ، فالإختلاف نتيجة حتمية للاجتهاد ، وهو دليل حيوية الفقه ، كما أنه دليل أعمال الفقهاء عقولهم وشدّة حرصهم على معرفة الصواب ، فكان الخلاف أمراً طبيعياً للإجتهاد ، لأن العقول والمدارك ليست واحدة ، وعمق المكلة الفقهية ليست واحدة في الجميع ، وأنّه بجوهره وجه من وجوه الشريعة وتنزيل أحكامها العامة على الوقائع وهذه الحقيقة تنجونا من داء التعصب الذميم لأقوال بعض المجتهدين ، دون بعض ، بلا دليل أو برهان ، فالشريعة أوسع من أن يحيطها مذهب مجتهد معين سواء أكان هذا المجتهد الفقيه صحابياً أم غير صحابي .ولذا إخترنا معرفة الثروة الفقهية للصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) والوقوف على آراء الفقهاء وأدلتهم في مسائل الصلاة .وقد اقتضت الدراسة ان تكون على المباحث الاتية المبحث الأول : حياة إبن عباس (ﷺ)المبحث الثاني : حياة إبن حجر العسقلاني تضمن خمسة مطالب أما المبحث الثالث فهو : مرويات عبد الله بن عباس (ﷺ) الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الأحكام – كتاب الصلاة–(باب صفة الصلاة) تضمن خمسة مطالب :ثم خاتمة وقائمة المصادر .

المبحث الأول حياة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ﷺ)

أولاً : إسمه ونسبهإسمه : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم – وإسمه عَمْرو– بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن قسر ، القرشي ، الهاشمي ، المكيّ ، ثم المدني ، ثم الطائفي ، الصحابي ابن الصحابي ، ابن عم الرسول (ﷺ)[١] .نسبته : ينسب إلى المهاجرين ، إذ إنتقل مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح وأسلم قبله[٢].

ثانياً : كنيته وألقابهكنيته : أبو العباس ، كُني بإبنه العباس ، وهو أكبر أولاده[٣].ألقابه : كان يلقب بالبحر والحبر وترجمان القرآن وفتى الكهول لسعة علمه[٤].

ثالثاً : ولادتهبشر النبي (ﷺ) أبويه به قبل مولده ، وبأنه سيكون له شأن عظيم[٥] ، ولد في مكة في شعب بني هاشم[٦] قبل الهجرة بثلاث سنين ، هو إبن خالة خالد بن الوليد المخزومي وخالته أُم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (ﷺ)[7].

رابعاً : رؤيته للنبي (ﷺ)له صحبة ، صحب النبي (ﷺ) نحواً من ثلاثين شهراً ، منذ اللحظة الأولى للقائه بالنبي (ﷺ) وأصحابه (ﷺ) كان لا يترك فرصة لطلب العلم إلا إغتنمها فلم يترك لحظة من عمره تمر بلا فائدة وتلك والله صفات أصحاب الهمم العالية .

خامساً : أسرتهوالده : العباس بن عبد المطلب (ﷺ) عم الرسول (ﷺ) كان له مواقف كثيرة خالدة منها موقفه في يوم بيعة العقبة الثانية[٨] وموقفه يوم بدر ويوم حُنين وكان الصحابة يستسقون به (ﷺ)[9] وكان له مكانة عظيمة عند الرسول (ﷺ) .والدته أم الفضل الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هلال بني مر[١٠].إخوته وأخواته : الفضل وعبد الله ومعبد وتمام وأُميمة وقثم وعبد الرحمن ، وأُم حبيب وكثيرزوجاته : حبيبة بنت الزبير ، شميلة بنت جنادة ، زهرة بنت مشرح .أولاده : الفضل ومحمد وعبد الله ماتوا ولا عقب لهم ولبابة وأسماء وأكبرهم العباس وبه كان يكنى ، وعلي أبو الخلفاء وهو أصغرهم[١١].

سادساً : مكانته العلمية يعتبر (ﷺ) من فقهاء الصحابة ومن أحد المكثرين من رواية الحديث النبوي الشريف ، حيث روى ١٦٦٠ حديثاً ، وكان يسمى البحر والحبر وترجمان القرآن ؛ لسعة علمه[١٢] فقد دعا له الرسول (ﷺ) بفهم القرآن الكريم وبالحكمة[١٣]. عن عبد الله بن عباس (ﷺ) قال ضمني النبي (ﷺ) إلى صدره وقال "اللهم علمه الكتاب"[١٤] كان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (ﷺ) يدعوانه فيشير عليهما مع أهل بدر (ﷺ) ، وكان بفتي في عهدهما إلى أن مات ، وولاه علي بن أبي طالب (ﷺ) على البصرة من سنة ٣٦هـ وحتى سنة ٣٩هـ[١٥] . ومما يدل على مكانته العلمية العالية رؤيته لجبريل (عليه السلام)[١٦] وثناء الصحابة والتابعين (ﷺ) عليه قال إبن مسعود[١٧] (ﷺ) ترجمان القرآن إبن عباس[١٨].

سابعاً : صفاته الخلقية والخُلقية كان (ﷺ) وسيماً مديد القامة ، مهيباً ، كامل العقل ، أبيضاً ، متشح بالصفرة ، جسيماً ، ذكي النفس ، من رجال الكمال ، وكان صبيح الوجه ، له وفرة ، يخضب بالحناء ، وكان حيي متواضعاً ويحب الخير للناس من حوله ، ومتسامحاً ، ونقي السريرة ، وكريم وكان من أعرب الناس لساناً وأفصحهم منطقاً وأعلاهم بياناً وزاهداً وعابداً ومعظم لحرمات الله تعالى وإشتهر بعلمه الغزير وقوة حجته (ﷺ)[١٩] وشدة أدبه مع النبي (ﷺ)[٢٠].

ثامناً : وصية الرسول (ﷺ) له (ﷺ) :أحب النبي (ﷺ) إبن عباس (ﷺ) حباً جماً ملك عليه قلبه وفي يوم من الأيام أراد الحبيب (ﷺ) أن يوصيه وصية جامعة تنفعه في دينه ودنياه ، فكانت هذه الوصية التي تعْتبر منهاج حياة لكل مسلم عن إبن عباس قال : كنت خلف رسول الله (ﷺ) يوماً ، فقال : "يا غلام ، إني أعلمك كلمات : إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده إتجاهك ، إذا سألت فإسأل الله ، وإذا إستعنت فإستعن بالله ، وإعلم أن الأُمة لو إجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو إجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفعت الأقلام وجفت الصحف"[٢١] .

تاسعاً : شيوخه تلقى (ﷺ) العلم عن كثير من الصحابة (ﷺ) فقد كان يقول : "إنْ كنتُ لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي (ﷺ)"[٢٢] فتلقى عنهم الحديث والفقه والتفسير وغير ذلك ومنهم :

١. الرسول (ﷺ) .
٢. عمر بن الخطاب (ﷺ) .
٣. علي بن أبي طالب (ﷺ) .
٤. أُبي بن كعب (ﷺ)[٢٣] .

قال الإمام أحمد بن حنبل[٢٤] : "عامة علم إبن عباس (ﷺ) من ثلاثة : عُمر ، وعليّ ، وأُبي بن كعب"[٢٥].

عاشراً : تلاميذهذكر في تهذيب التهذيب "أن الرواة عنه مائتان سوى ثلاثة أنفس"[٢٦] وقيل : روى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً[٢٧] يدل ذلك على أنه كان له تلاميذ كثر من الصحابة والتابعين منهم :

١. أنس بن مالك (ﷺ)[٢٨] .

٢. عروة بن الزبير (ﷺ)[٢٩] .

٣. مجاهد (رحمه الله)[٣٠] .

٤. عطاء بن أبي رباح (رحمه الله)[٣١] .

إحدى عشر : غزواتهلم يشارك مع الرسول (ﷺ) في كل الغزوات لأنه كان صغيراً وكان يسكن في مكة المكرمة لأنه كان من الولدان المستضعفين ولأنه لم ينتقل مع أبويه إلى دار الهجرة إلا سنة الفتح وأسلم قبل ذلك[٣٢] وقيل توفي الرسول (ﷺ) وهو إبن خمس عشرة سنة . شهد غزوة حُنين وغزوة الطائف والفتح وحجة الوداع ، غزا إبن عباس (ﷺ) أفريقية مع إبن أبي سرح سنة ٢٧هـ وغزا طبرستان في سنة ٣٠هـ وتولى إمامة الحج سنة ٣٥هـ بأمر عثمان (ﷺ) وشهد موقعة الجمل ووقعة صفين.

إثنى عشر : وفاتهبعد حياة طويلة مليئة بالبذل والعطاء والتضحية ، ونشر العلم والدعوة إلى الله تعالى نام حبر الأمة على فراش الموت قيل توفي سنة ثمان وستين للهجرة بالطائف وهذا هو الصحيح في قول الجمهور[٣٣] وقيل : كانت وفاته سنة خمس وستين[٣٤] وقيل : سبع وستين للهجرة[٣٥].

المبحث الثاني (حياة ابن حجر العسقلاني)

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبته.

أولاً: اسمه: هو أحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن حجر العسقلاني الأصل، الكناني القبيلة، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي المذهب، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الدنيا مطلقاً، أمير المؤمنين في الحديث[٣٦]**ثانياً: لقبه:** كان يلقب بشهاب الدين[٣٧].**ثالثاً: كنيته:** كان يكنى بأبي الفضل[٣٨].**رابعاً: نسبته:** كان ينسب إلى عدة أنساب منها:أ-الكناني: نسبة إلى قبيلة كنانة[٣٩]، فهو عربي صليبة.ب-العسقلاني: نسبة إلى مدينة عسقلان[٤٠].ج-المصري: نسبة إلى دولة مصر العربية.د-القاهري: نسبة إلى مدينة القاهرة في مصر.واشتهر بإبن حجر.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وأسرته

أولاً: ولادته ونشأته:ولد الامام ابن حجر في الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة (٧٧٢هـ)، ونشأ لأبوين غنيين، فوالده كان تاجراً مشهوراً، وأُمّه كانت من عائلة غنية، موقورة الثراء، وبالرغم من ثرائه فقد نشأ نشأة طيبة طاهرة صادقة[٤١].**ثانياً: أسرته:**١-أبوه: نور الدين بن علي بن قطب الدين محمد بن محمد، ولد في حدود العشرين وسبعمائة، درس الفقه والعربية والأدب والشعر وبرع فيهما، كان حافظاً لكتاب الله تعالى وكان ينظم الشعر ومجازاً بالفتوى[٤٢]. ٢-أمه: كانت امرأة شيب اسمها نبار بنت الفخر بنت أبي بكر بن الشمس محمد بن ابراهيم الزفتاوي[٤٣].٣-إخوانه وأخواته:أ-شقيقته ست الركب نشأت نشأة حسنة صالحة ، تعلمت الحفظ، فحفظت الكثير من القرآن الكريم والكثير من الكتب، واشتهرت بمكارم الأخلاق والصلاح والتقوى، اعتنت بأخيها ابن حجر العسقلاني وانتفع بأخلاقها وآدابها، فقد كانت أكبر منه بثلاث سنين، وكانت بمثابة أُمّه لأنَّه نشأ يتيماً فأبوه توفي ولم يكمل السنة الرابعة من عمره، وتوفيت أُمّه قبل ذلك[٤٤].ب-كان له أخ من أبيه تحدث عنه فقال: ((كان لي أخ من أبي وقرأ الفقه وفضل ثم أدركته الوفاة، فحزن الوالد عليه جداً))[٤٥].ج-كان له أخ من أمه اسمه عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن البكري وصفه اهل التراجم بأنه مهر ودخل مالاً أصله من قبل أمه – وهي والدة ابن حجر – فقدّر الله تعالى موته ، فورثه أبوه[٤٦].٤-زوجاته:لما بلغ ابن حجر العسقلاني خمس وعشرين سنة تزوج أولى زوجاته ءانس بنت القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد ناظر الجيش في شعبان سنة (٧٩٨هـ)، وهي من أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة والعلم، أنجبت له خمس بنات وماتت سنة (٨٦٧هـ)[٤٧]ثم تزوج من ارملة[٤٨]الزين ابي بكر الامشاطي[٤٩]وانجبت له بنتاً سماها آمنة لم تعش طويلاً، وبموتها طلّق أمها.ثم تزوج ليلى بنت محمود بن طوعان الحلبية سنة (٨٣٦هـ)، وكانت ثيباً ذات ولدين، لم يرزق منها بأولاد. لم يرزق من كل زوجاته بولد ذكر فوضع في خاطره التسري[٥٠] بجارية زوجته، لعله يرزق بذكر يخلفه في علمه فاشتراها وتزوجها فأنجبت له ولده القاضي بدر الدين أبي العالي محمد[٥١].٥-أولاده: ابنته البكر زين خاتون، ثم فرحة ثم غالية ثم رابعة ثم فاطمة، ثم آمنة، ورزق بولد وحيد هو بدر الدين أبو المعالي محمد كان مولده في الثامن عشر من صفر سنة (٨١٥هـ).أما أحفاده فمنهم: علي بن محمد بن أحمد بن حجر، وسبط ابن حجر وهو يدعى ابن شاهين[٥٢] الكركي أبو المحاسن جمال الدين، الفقيه المحدث المؤرخ، من أهل القاهرة، هو ابن بنته زين خاتون[٥٣].

المطلب الثالث: حالته الاقتصادية ومكانته العلمية:

١-حالته الاقتصادية: ورث ابن حجر عن ابيه وامه مالاً وفيراً، فعاش دون أن يحتاج إلى مساعدة أحد وحصل على رواتب مجزية من المناصب العليا التي تسلمها منها القضاء، فأنفق هذه الرواتب في وجوه الخير[٥٤].٢-مكانته العلمية:كان ابن حجر العسقلاني متواضعاً، كريماً، جواداً، رحل كثيراً لطلب العلم، فرحل وهو في الثانية عشرة من عمره إلى مكة ثم مصر وغيرها، لذا احتل درجة سامية بين العلماء والأئمة، وكان أهلاً لهذه الدرجة.أثنى عليه شيوخه ومعاصروه وتلاميذه والأئمة الكبار من بعدهم، فقد أثنى عليه شيخه الحافظ العراقي[٥٥] وغيره كثير.

صنف في مختلف العلوم، في علوم القرآن واللغة العربية والحديث والتراجم والفقه فبلغت مصنفاته زهاء (٢٧٠) مصنف[٥٦].

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، من أشهرهم الحافظ العراقي[٥٧] والفيروزابادي[٥٨]. بلغ مجموع شيوخه (٦٤٤) فرداً، فيهم زهاء (٥٥) امرأة[٥٩].**ثانياً : تلاميذه:** كان لابن حجر تلاميذ كثيرين منهم الحافظ السخاوي[٦٠] والكمال بن الهمام[٦١]، وابن تغري بردي[٦٢] ، والبدر ابن التنسي[٦٣] ، وغيرهم الكثير.

المطلب الخامس : مصنفاته

يعتبر ابن حجر أحد افذاذ علماء الذين اثروا المكتبة الإسلامية بكنوز ثمينة في مختلف مجالات العلم الشريف ، وتعتبر مصنفاته أصدق المصادر واعلاها[٦٤] . صنف (رحمه الله) في مختلف العلوم ، في علوم القرآن والعقيدة واللغة العربية والحديث والتراجم والفقه ، فبلغت مصنفاته زهاء ٢٧٠ مصنف ، من اشهرها : أنباء الغمر صنفه في التاريخ ، وفتح الباري شرح صحيح البخاري صنفه في علم الحديث ، والبحث عن احوال البعث صنفه في علم العقيدة ، وما وقع في القرآن من غير كلام العرب صنفه في علوم القرآن [٦٥].

المطلب السادس: وفاته

بعد أن عزل ابن حجر نفسه من منصب قاضي القضاة، لازم التصنيف والتأليف، ابتدأ به المرض سنة (٨٥٢هـ) واشتد به المرض حتى توفي ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة في القاهرة سنة (٨٥٢هـ) رحمه الله تعالى[٦٦].

المبحث الثالث مرويات إبن عباس (رضي الله عنه) الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الأحكام لإبن حجر العسقلاني كتاب الصلاة (باب صفة الصلاة)

المطلب الاول : حرمة قراءة القرآن بالركوع والسجود في الصلاة

عن إبن عباس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) : "ألا فإني نُهِيتُ أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا[٦٧] فيه الربَّ وأما السجود فإجتهدوا[٦٨] في الدعاء فَقَمِنَ[٦٩] أن يستجاب لكم" رواه مسلم[٧٠]معنى الحديث الشريف : حرمة قراءة القرآن الكريم في الركوع والسجود ؛ لأن الأصل في النهي التحريم والنهي مطلق ،يشمل الصلاة المكتوبة والنافلة [٧١] ، لحديث علي بن ابي طالب (رض) قال :" نهاني رسول الله (ص) ان اقرأ راكعاً او ساجداً " [٧٢] قيل "عن قوله (ص) :[أما الركوع فعظموا فيه الرب ...]فلو قال القائل : سبحان ربي الجليل او الكبير او القدير ؛لكان معظماً له"[٧٣]و اكد حديث ابن عباس (رض) هذا على وجوب تعظيم الله تعالى في الركوع بقولنا "سبحان ربي العظيم" وفي السجود بقولنا "سبحان ربي الأعلى"[٧٤] عن حذيفة[٧٥] (رض) قال :" صليت مع النبي (ص) فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى "[٧٦] جاء في كتاب الام :" .. ولا احب لأحد ان يقرأ راكعاً ولاساجداً؛ لنهي رسول الله (ص) عن ذلك في هذا الحديث المتقدم ؛ ولأنهما موضع ذكر غير القراءة وكذلك لاأحب لأحد ان يقرأ في موضع التشهد قياساً على هذا)[٧٧]قال ابن حزم:" ولايحل لأحد ان يقرأ القران في ركوعه ولافي سجوده ،فان تعمد بطلت صلاته ،وان نسي ،فان كان ذلك بعد ان اطمأن وسبح كما امر أجزأه سجود السهو وتمت صلاته ؛لأنه زاد في صلاته ساهياً ماليس منها، ولن كان ذلك في جميع ركوعه وسجوده ألغى تلك السجدة او الركعة وكان كأن لم يأت بها ، وأتم صلاته وسجد للسهو ؛لأنه لم يأت بذلك كما أمر"[٧٨]لقوله (عليه السلام):" من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" [٧٩]وقول علي بن ابي طالب (رض):" نهاني رسول الله (ص) عن قراءة القران وانا راكع او ساجد " [٨٠]قال الشوكاني :" هذا النهي الثابت في قول علي (رض) يدل على تحريم قراءة القران في الركوع والسجود وفي بطلان الصلاة "[٨١] قال الخطابي :" نُهي عن قراءة القران راكعا او ساجدا يشد قول إسحاق ومذهبه في ايجاب الذكر في الركوع والسجود وذلك انه انما أُخلي موضعهما من القراءة ؛ ليكون محلاً للذكر والدعاء "[٨٢]وهذا الحديث الشريف يدل على مشروعية الدعاء حال السجود وبأي دعاء كان من طلب خير الدنيا والاخرة والاستعاذة من شرهما ، وانه محل الإجابة وقد بيّن الرسول (ص) ادعية السجود [٨٣] ومنها:عن ابي هريرة[٨٤] (رض) :" ان رسول الله (ص) قال :" اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء" [٨٥] قال ابن عثيمين [٨٦]معلقاً على هذا الحديث الشريف

((الحكمة من احتفاء السجود بهذه الفضيلة من اجل هذا التضامن والنزول الذي فعله لله تعالى ،صار اقرب مايكون الانسان من ربه وهو ساجد ،مع انه لو قام لكان اعلى واقرب ؛لكن لنزوله لله عزوجل صار اقرب الى الله تعالى ؛ لقوله (ص):"فما تواضع احد لله الا رفعه الله " هذه هي الحكمة والسر في هذا السجود العظيم ؛ ولهذا ينبغي لنا ان تسجد قلوبنا قبل ان تسجد جوارحنا ،بان يشعر الانسان بهذا الذل والتضامن والتواضع لله عزوجل ؛ حتى يدرك لذة السجود وحلاوته ،ويعرف انه اقرب ما يكون الى الله)) [٨٧]عن ابي هريرة(رض) قال : قال النبي (ص) :" تأكل النار ابن آدم الاّ أثر السجود ، حرّم الله عزوجل على النّار أن تأكل أثر السجود" [٨٨]عن ام المؤمنين عائشة(رض) قالت : كان رسول الله (ص) يقول في ركوعه وسجوده "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ،اللهم اغفر لي " [٨٩]جاء في سبل السلام :" هذا الحديث الشريف دليل على ان هذا من اذكار الركوع والسجود ولاينافيه الحديث السابق "فأما الركوع فعظموا فيه الرب " ؛لأن هذا الذكر زيادة على ذلك التعظيم الذي كان يقوله (ص) فيجمع بينه وبين هذا الذكر "[٩٠] اختلف الفقهاء في حكم التسبيح في الركوع والسجود على عدة اراء الرأي الأول : ذكر أحمد بن حنبل (رحمه الله) –في رواية له– وهو المذهب المعتمد عنده ، وإبن حزم والشيعة الإمامية[٩١] بايجاب التسبيح، فلو تعمد المصلي تركه فقد ترك واجباً فتبطل صلاته وان نسيه لم تبطل ، ويسجد للسهو عنه وأما المأموم فلايسجد للسهو ، ويتحمل الامام عنه ،مالم يكن مسبوقاً [٩٢] والادلة على ذلك كثيرة منها :

١–حديث: حذيفة[٩٣] (ﷺ) قال : "صليت مع النبي (ﷺ) فكان يقول في ركوعه "سبحان ربي العظيم" وفي سجوده "سبحان ربي الأعلى"[٩٤] .

٢–عن عقبة بن عامر (ﷺ)[٩٥] قال : لما نزلت "فسبح بإسم ربك العظيم"[٩٦] قال لنا رسول الله (ﷺ) : "اجعلوها في ركوعكم" فلما نزلت "سبح إسم ربك الأعلى"[٩٧] قال : "اجعلوها في سجودكم"[٩٨] قالوا هذا الأمر للإيجاب لإجتماع أمر الله تعالى وأمر رسوله (ﷺ) وورود من فعل النبي (ﷺ)[٩٩]قيل:" فأمر النبي (ص) بجعل هذين التسبيحين في الركوع والسجود ،وامره على الوجوب" [١٠٠]قال جعفر الصادق (رحمه الله) تعليقاً على هذا الحديث الشريف تأييداً لقوله:" سبح في ركوعك ثلاثا تقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاث مرات وفي السجود ثلاث مرات سبحان ربي الأعلى وبحمده ،فان قلت :سبحان الله سبحان الله سبحان الله اجزأك وتسبيحة واحدة تجزي للمعتل والمريض والمستعجل" [١٠١]

٣– لظاهر قوله (ص) :" صلوا كما رأيتموني أُصلي " [١٠٢] وأجاب الجمهور عن هذا الحديث بأنه محمول على الاستحباب واحتجوا بحديث (المسيء في صلاته)[١٠٣]؛فان النبي (ص) لم يأمره به ،ولو وجب ؛ لأمره به [١٠٤]قيل : انه (ص) لما لم يأمر به المسيء في صلاته دل على ان التسبيح واجب وليس بركن [١٠٥]أما الرأي الثاني : قول الجمهور (الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عن الامام احمد) إلى أن التسبيح في الركوع والسجود سنة وليس بواجب[١٠٦] بناءً على أنه لم يأمر به المسيء في صلاته فدل ذلك على ان التسبيح في الركوع والسجود غير واجب [١٠٧]اماصيغة التسبيح فهي:ان يقول سبحان ربي العظيم ،وفي السجود :سبحان الله وبحمده قال النووي : استحبه اكثر الشافعية [١٠٨]لقوله تعالى:" وسبح بحمد ربك " [طه اية: ١٣٠]ودليل التسبيح :انه (صلى الله عليه وسلم) ،لمانزل قوله تعالى :[فسبح باسم ربك العظيم] سورة الواقعة اية: ٧٤قال "اجعلوها في ركوعكم " ولما نزل :قوله تعالى [سبح اسم ربك الأعلى] سورة الأعلى اية: ١قال : اجعلوها في سجودكم " [١٠٩]وعن حذيفة (رض) قال :"صليت مع النبي (ص)فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى " [١١٠]ويستحب التسبيح ثلاثاً وان زاد على ثلاث تسبيحات فهو افضل ويختمها بالوتر ولاينبغي للامام ان يطيل التسبيح ؛حتى لاينفر الناس عن الجماعة[١١١]فعن عقبة بن عامر قال :" كان اذاركع الرسول (ص) قال : سبحان ربي العظيم وبحمده (ثلاثاً) واذا سجد قال : سبحان ربي الاعلى وبحمده (ثلاثاً) "[١١٢]ولما رواه مسلم في حديث طويل عن حذيفة قال : " صليت مع النبي (ص) ذات ليلة ... فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه" [١١٣]أما معنى الإجتهاد في الدعاء عند السجود فهو: الإخلاص والضراعة والذل والمسكنة لله وحده وأن يسأل الله تعالى من كل حوائجه ومسائله الدنيوية والأخروية[١١٤]

المطلب الثاني : اعضاء السجود في الصلاة :

عن إبن عباس (ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ) : "أُمرت أَسجد على سبعة أعظم ، على الجبهة –وأشار بيده إلى أنفه– واليدين والركبتين ، وأطراف القدمين" متفق عليه[١١٥]اختلف الفقهاء في محل إقامة فرض السجود على عدة اراء :الرأي الأول : قال ابوحنيفة[١١٦]وأبويوسف [١١٧] ومحمد[١١٨] : هو بعض الوجه واختلفوا في ذلك البعض فقال ابوحنيفة : هو الجبهة او الانف غير العين ، حتى لو وضع احدهما في حالة الاختيار يجزيه ، غير انه لو وضع الجبهة وحدها جاز من غير كراهة ، ولو وضع الانف وحده يجوز مع الكراهة ؛ لأن المأمور به هو السجود مطلقاً عن التعيين بقوله تعالى " يايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا" [١١٩] ؛ ولأنه قام الدليل على تعيين بعض الوجه باجماع بيننا ؛لاجماعنا على ان ماسوى الوجه وما سوى هذين العضوين – الجبهة والانف – من الوجه غير مراد ، والانف بعض الوجه كالجبهة ، ولااجماع على تعيين الجبهة فلايجوز تعيينها [١٢٠]أورد العسقلاني قولً لابي حنيفة : يكفي الانف معلقاً على عبارة حديث ابن عباس السابق الوارد في هذه الصفحة –وأشار بيده الى انفه –

بالسجود على الانف[١٢١]وقال ابويوسف ومحمد : (بعض الوجه : هو الجبهة على التعيين ، حتى لو ترك السجود عليها حال الاختيار لايجزيه ،واجمعوا على انه لو وضع الانف وحده في حال العذر يجزيه ، ولاخلاف في ان المستحب هو الجمع بينهما حالة الاختيار [١٢٢] احتجا بما روي عن النبي (صلى اله عليه وسلم) انه قال : " مكن جبهتك وانفك من الأرض "[١٢٣] ولابد من وضع احدى اليدين واحدى الركبتين وشيء من اطراف احدى القدمين ولو كان اصبعاً واحداً على ما يصح السجود عليه [١٢٤]الرأي الثاني : قال المالكية" يفترض السجود على اقل جزء من الجبهة – على الانف– والجبهة جميعاً والواجب السجود على الوجه واليدين اجماعاً[١٢٥]، فلو سجد على احد الحاجبين لم يكفه ، ويندب السجود على انفه ويعيد الصلاة من تركه في الوقت ، مراعاة للقول بوجوبه والوقت هنا في الظهر والعصر يستمر الى اصفرار الشمس فلايعيد ، فلو سجد على انفه دون جبهته لم يكفه ، وان عجز عن السجود على الجبهة ففرضه ان يومئ للسجود ، واما السجود على اليدين والركبتين واطراف القدمين فسنة ، ويندب الصاق جميع الجبهة بالأرض وتمكينها) [١٢٦]دليلهم : ١– حديث ابن عباس (رض) المتقدم في ص ٢٦

٢– عن ابي حميد[١٢٧] ان النبي(ص) كان اذا سجد امكن انفه وجبهته الأرض ،ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه "[١٢٨]

الرأي الثالث :قال الشافعية والحنابلة :(ان الحد المفروض في السجود أن يضع بعض كل عضو من الأعضاء السبعة الواردة في قوله (ﷺ) "أُمرتُ أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة – وأشار الى انفه – واليدين والركبتين وأطراف القدمين"[(١٢٩)]) ومما يدل على وجوب السجود على الجبهة وانها جزء من الوجه عن أم المؤمنين عائشة (رض) انها قالت " كان رسول الله (ص) يقول في سجود القران بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته "[١٣٠] ألا أن الحنابلة قالوا : (لا يتحقق السجود إلا بوضع جزء من الأنف زيادة على ما ذكر[(١٣١)]) للاشارة الى الانف في حديث ابن عباس (رض) المتقدم أما الشافعية فقالوا (يشترط أن يكون السجود على بطون الكفين وبطون أصابع القدمين[(١٣٢)]) لعل رأي الشافعية هذا مأخوذ من قول الشافعي " ان الاقتصار على بعض الجبهة يكره "[١٣٣].الرأي الرابع : قال الظاهرية والشيعة الإمامية بوجوب السجود على السبعة أعظم السالفة الذكر المذكورة في حديث ابن عباس (رض) المتقدم [(١٣٤)] . قال إبن حزم "وضع الجبهة والأنف واليدين والركبتين وحدود القدمين على ماهو قائم عليه مما أبيح له التصرف عليه – : فرض كل ذلك ، لا تجزئ صلاة لأحد بأن يدع من هذا كله عامداً شيئاً ، فإن لم يأتِ به نسياً ألغى ذلك وأتى به كما أمر ، ثم سجد للسهو فإن عجز عن شيء منه –لجهل أو عذر مانع– سقط عنه وتمت صلاته[(١٣٥)] دليلهم:" أن الرسول (ﷺ) أمر في حديث إبن عباس (ﷺ) السابق بالسجود على الأعظم السبعة ، والأصل في الأمر أنه للوجوب[(١٣٦)] ".ودليلهم ايضاً: عن علي بن ابي طالب (رض) انه قال : قال رسول الله (ص):"... سجد وجهي للذي خلقه ،وصوره وشق سمعه وبصره..."[١٣٧]قال الشيعة الامامية :"اجمع اصحابنا على وجوب السجود على الأعضاء السبعة " ودليلهم قوله تعالى : (وأن المساجد لله) بناء على تفسيرهم للمساجد بأنها : الأعضاء السبعة "[١٣٨]وهومنقول عنهم في مجمع البيان [١٣٩] عن ابن عمر (رض) قال :قال الرسول (ص):" ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه ،فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يده ، واذا رفعه فليرفعهما"[١٤٠] فوجوب السجود على اليدين يستلزم وجوبه على البواقي ؛لعدم القائل بالفصل [١٤١] بعض عرض هذه الآراء يبدو لي رجحان مذهب القائلين بوجوب السجود على الأعضاء السبعة : اليديان والركبتان والقدمان والجبهة مع الانف [١٤٢] ؛ لماورد عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله (ص) : " امرت أن اسجد على سبعة اعظم ، على الجبهة – وأشار بيده الى انفه – واليدين والركبتين ، واطراف القدمين" [١٤٣] قال القرطبي:"هذا الحديث الشريف يدل على ان الجبهة هي الأصل في السجود والانف تابع له"[١٤٤]قيل : معنى هذا الحديث الشريف ان الرسول (ص) جعل الجبهة والانف كأنهما عضو واحد وإلا لكانت الأعضاء ثمانية [١٤٥] يتبين لنا كما هو ظاهر هذا الحديث الشريف: ان الأمر للوجوب ، وأن السجود يجب أن يتم على الأعظم السبعة التي أشار إليها ، وإلا لم تصح الصلاة ويؤيد هذا الفهم : ماجاء في المجموع (أو أخل بعضو منها لم تصح صلاته)[(١٤٦)] وجاء في شرح منتهى الإرادات (السجود على هذه الأعضاء السبعة مع الأَنف بالمصلى من أرض أو حصير أو نحوهما ، ركن مع القدرة عليه[(١٤٧)]) ان الجبهة والانف تعتبران عضواً واحداً ، فيجب السجود عليهما معاً ، فلايسجد على الجبهة ويرفع الانف ، ولايسجد على رأس الانف فقط ويرفع الجبهة ، بل السجود عليهما معاً [١٤٨] ونقل صاحب القوانين الفقهية : الاجماع على وجوب السجود على الوجه واليدين [١٤٩]

المطلب الثالث : الدعاء بين السجدتين في الصلاة

عن إبن عباس (ﷺ) ، أن النبي (ﷺ) كان يقول بين السجدتين "اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وعافني ، وارزقني"[(١٥٠)] ورواه الترمذي بلفظ "واجبرني" بدل "وعافني" [١٥١] اختلف الفقهاء في صيغ هذا الدعاء فصيغة الدعاء عند الحنفية هي: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني والدليل على ذلك :حديث ابن عباس المتقدم في ص ٣٢ و جاء في شرح مختصر خليل (لا يكره الدعاء بين السجدتين[(١٥٢)])وقال ابن جزي من المالكية :" يستحب الدعاء بين السجدتين بقول (اللهم اغفر لي وارحمني واجرني واهدني وارزقني)[١٥٣] ودليله على ذلك : حديث ابن عباس

(رض):ان النبي (ص) كان يقول بين السجدتين:" اللهم اغفر لي وارحمني واجرني وعافني واهدني وارزقني "[١٥٤]وقال الشافعية :" صيغةالدعاء بين السجدتين بأن يقول المصلي " ربي اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني " وهم بهذا الدعاء جمعوا بين الحديثين التاليين و هما :الحديث الأول : مارواه ابن ماجه عن ابن عباس (رض) قال: كان رسول الله (ص) يقول بين السجدتين في صلاة الليل: " ربِّ اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني "[١٥٥] و الحديث الثاني : عن ابن عباس (رض) أيضاً أن النبي (ص) كان يقول بين السجدتين :" اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني "[١٥٦] وصيغة هذا الدعاء عند الشيعة الامامية: مأخوذ من قول علي بن الحسين (رض):" اللهم اعف عني واغفرلي وارحمني واجبرني واهدني اني لما انزلت الي من خير فقير "[١٥٧] وروي عن النبي انه كان يقول :" اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وعافني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين "[١٥٨]الرأي الراجح يتبين لي مما سبق ان رأي الشافعية هو الراجح فالأفضل ان يجمع المصلي بين الدعائين اللذين استدل بها الشافعية ؛لأن اقوال العلماء اكدت على ذلك ومنها : قال النووي:" فالاحتياط [يعني إصابة السنة] والاختيار أن يجمع بين روايات الاحاديث التي ورد فيها صيغ الدعاء بين السجدتين ويأتي بجميع ألفاظها وهي سبعة"[١٥٩]نص بعض اهل العلم بمشروعية الدعاء بين السجدتين بأحد هذين الدعاءين التي استدل بها الشافعية أو بهما معاً ولا بأس بالتكرار أو الزيادة على ما في هذين الحديثين والدعاء بأحد ادعية القران الكريم عند ابي حنيفة ، والدعاء بما شاء ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم [١٦٠] وصيغة الدعاء عند الحنابلة هي :ربي اغفر لي . ربي اغفر لي[١٦١]ودليلهم على ذلك : قوله (ص):" ربِّ اغفر لي ربِّ اغفر لي "[١٦٢] وهذه الكلمات المذكورة في هذا الدعاء مما يحتاج إليه العبد فمعناها : إغفر لي ذنوبي وإشملني برحمتك الواسعة التي وسعت كل شيء ، وإرزقني العافية والسلامة ومن كل شر في الدنيا والآخرة ، وثبتني على ما حصل لي من الهدى وزدني هدى إلى هدى ؛ لأن طلب الهداية يشمل أمرين : التثبيت على ما قد حصل ، والمزيد مما لم يحصل أو حصول زيادة على ما قد حصل ، كما قال الله عز وجل "والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم" (محمد آية : ١٧) لذا كان من دعاء النبي (ﷺ) "اللهم إني أسألك الهدى .."[(١٦٣)] فهو يطلب الثبات على الهداية الحاصلة والمزيد من الهداية ثم إرزقني رزقاً حلالاً أستفيد منه ، والهداية من أهم الأمور التي يحتاج لها العبد ولهذا جاء في سورة الفاتحة طلب الهداية في كل ركعة من ركعات الصلاة "إهدنا الصراط المستقيم" (الفاتحة آية : ٦) ؛لأن هذا هو الذي فيه الزاد إلى الحياة الاخروية ، وهو الهداية إلى الصراط المستقيم والثبات على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله (ﷺ)[(١٦٤)] قال الفقهاء : "مابين السجدتين موضع للدعاء ، لكن يشرع للإنسان أن يدعو ، والأفضل والأكمل أن يدعو بالوارد"[(١٦٥)]

المطلب الرابع: الدعاء في قنوت[(١٦٦)] صلاة الصبح

عن إبن عباس (رضي الله عنهما) قال : كان رسول الله (ﷺ) يُعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح اللهم إهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنّك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت"[(١٦٧)]صيغة دعاء قنوت صلاة الصبح : الرأي الاول : قول مالك والشافعي و بعض الشافعية والظاهرية والشيعة الامامية ينبغي تعيين دعاء للقنوت دعاء مخصوص ومشهور وهو دعاء الحسن بن علي بن ابي طالب (رض) [١٦٨] وهو مايترجح عندي وصيغته :عن الحسن (رض) قال :علمني الرسول (ص) هذا الدعاء "اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ماقضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لايذل من واليت ولايعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت "[١٦٩] ويؤيد ذلك صيغة حديث ابن عباس (رض) المتقدم فيص ٣٤الرأي الثاني : قال الحنفية و المالكية وبعض الشافعية و بعض الحنابلة صيغة دعاء القنوت دعاء عمر بن الخطاب (رض) [١٧٠]فذهب ابن جزي من المالكية[١٧١] بأن المالكية اختاروا دعاء عمر (رض) وصيغته ماروي أبو رافع (رض) قال : قنت عمر (رض) بعد الركوع في الصبح فسمعته يقول "اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولانكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك ،اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق ، اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم " [١٧٢]الرأي الثالث : ذهب بعض الحنابلة ومنهم ابن قدامة بأن دعاء قنوت صلاة الصبح اذا نزلت بالمسلمين نازلة "اللهم اغفرلنا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم باسك الذي لاترده عن القوم المجرمين يسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولانكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكافرين ملحق..." [١٧٣] دليلهم : روي ان عمر بن الخطاب (رض) كان

يقول ذلك في قنوته[١٧٤] وقال بعض الحنابلة :ينبغي ان يدعو المصلي في قنوت النوازل بالدعاء المشروع بما يناسب سبب القنوت[١٧٥] وهذا مايترجح عندي الرأي الرابع : قيل من ادعية القنوت عند المالكية والشافعية والشيعة الامامية[١٧٦] هو ماورد في حديث ابي هريرة(رض) الاتي حديث أبي هريرة[١٧٧] (ﷺ) قال : كان رسول الله (ﷺ) يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ، "سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد" ثم يقول وهو قائم : "اللهم أنجِ الوليد بن الوليد ١٧٨وسلمة بن الوليد هشام[١٧٩] وعياش بن عبد الله[١٨٠] والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم أشدد وطأتك على مضر وإجعلها عليهم كسني يوسف ، اللهم إلعن لحيان[١٨١] ورعلا وذكوان وعصية[١٨٢] عصت الله ورسوله" ثم بلغنا[١٨٣] أنه ترك ذلك لما أنزل : قوله تعالى "ليس لك من الأمر شيء ، أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون"[١٨٤] .

المطلب الخامس : ألفاظ التشهد في الصلاة

عن إبن عباس (ﷺ) قال : كان رسول الله (ﷺ) يعلمنا التشهد "التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله " رواه مسلم[١٨٥].

إختلف الفقهاء في حكم التشهد الأوسط على عدة أقوال القول الأول : وجوبه وبه قال أحمد وإبن حزم والشيعة الإمامية[١٨٦] لأمره (ﷺ) للمسيء في صلاته به في حديث ذكرته سابقاً بقوله "فإذا جلست في وسط الصلاة فإطمئن وإفترش فخدك اليسرى ثم تشهد"[١٨٧]وأما القول الثاني : فهو سنة وهو مذهب الجمهور[١٨٨] لأنه لو كان واجباً لم يسقط بالسهو كالأركان ولأن النبي (ﷺ) لما نسيه لم يعد إليه وجبره بسجود السهو[١٨٩] وأجيب بأن هذه إنما يكون دليلاً لو كان سجود السهو مختصاً بترك ما ليس بواجب وذلك ممنوع ، بل إن سجود السهو لا يشرع إلا لترك واجب "لأن الأصل منع الزيادة في الصلاة ، وسجود السهو قبل السلام زيادة في الصلاة ، ولا ينتهك هذا المنع إلا لفعل واجب ، فإذا وجب سجود السهو لتركه دل ذلك على وجوبه ، وإلا لكان وجوده وعدمه سواء"[١٩٠] .أما التشهد الأخير فقال الشافعي وأحمد بأنه ركن من أركان الصلاة تبطل الصلاة بتركه عمداً أو سهواً[١٩١] ، وهو واجب عند الشيعة الإمامية[١٩٢] ، لما يلي :

١. لحديث إبن عباس (ﷺ) المتقدم .

٢. عن إبن مسعود (ﷺ) قال : علَّمني رسول الله (ﷺ) التشهد كفي بين كفيه ، كما يعلمني السورة من القرآن : "التحيات لله والصلوات لله والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله"[١٩٣]

٣. حديث إبن مسعود (ﷺ) قال : كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد : السلام على الله قبل عباده ، السلام على جبريل السلام على ميكائيل ، فقال النبي (ﷺ) : "لا تقولوا السلام على الله لكن قولوا التحيات لله إلى آخره"[١٩٤] وهذا الحديث الشريف دليل على أنه فرض بعد أن لم يكن مفروضاً عليهم[١٩٥]القول الثاني : رأي الحنفية ذكروا انه يفترض القعود الأخير في الصلاة مقدار قراءة التشهد ،لقول النبي (ص) في حديث التشهد لابن مسعود " فاذا قضيت هذا – او قال :فاذا فعلت هذا –فقد قضيت صلاتك "[١٩٦] فعلق تمام الصلاة على قراءة التشهد او القعود وقراءة التشهد لم تشرع بدون القعود ،فكان تعليق تمام الصلاة على القعود في الحقيقة [197]وإختلف الفقهاء في ألفاظ التشهد على عدة أقوال :القول الأول : قال الحنفية والحنابلة والظاهرية و رواية عند الشيعة الامامية أن ألفاظ التشهد هي "التحيات لله والصلوات لله والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله"[١٩٨] وحجتهم: حديث عبد الله بن مسعود (ﷺ) قال : كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد :السلام على الله قبل عباده ،السلام على جبريل ،السلام على ميكائيل ،فقال النبي (ص) "لاتقولوا السلام على الله لكن قولوا التحيات لله والصلوات لله والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ،السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين ،اشهد أن لااله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله " [١٩٩]والأخذ بهذا الحديث اولى من الأخذ بالمروي عن إبن عباس (ﷺ) المتقدم فهو أصح صيغ التشهد عندهم وعند الترمذي و الخطابي وابن عبدالبر والنووي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم من التابعين [٢٠٠] ودليل الامر بالتشهد وسقوطه بالسهو فقد سجد الرسول (ص) للسهو حين نسيه وقال :" صلوا كما رأيتموني أُصلي "[٢٠١]ذكر الكاساني ان القعدة الأولى للفصل بين الشفعين ،حتى لو تركها عامداً كان مسيئاً ولو تركها ساهياً يلزمه سجود السهو ؛ لأن النبي (ص) واظب عليها في جميع عمره ،وذا يدل على الوجوب اذا قام دليل عدم الفرضية وقد قام ههنا ؛لأنه رُوي عن النبي (ص) أنه قام الى الثالثة فسبح به فلم يرجع ولو كانت فرضاً لرجع [٢٠٢]القول الثاني : قول المالكية : أن ألفاظ التشهد "التحيات لله ، الزاكيات لله ، والصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله" والأخذ بهذا التشهد مندوب ، فلو أخذ بغيره من الوارد فقد أتى بالسنة وخالف المندوب[٢٠٣] حجتهم ما يلي :عن عبد الرحمن بن عبد القاري[٢٠٤] (ﷺ) :عن عمر بن الخطاب (رض) كان وهو على المنبر يعلم الناس التشهد ، يقول : قولوا التحيات لله ، الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله ،

السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله"[٢٠٥] أما القول الثالث : قال الشافعية في الراجح عندهم وهذا ما ارجحه : إن ألفاظ التشهد هي "التحيات المباركات الصلوات والطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله" [٢٠٦]دليلهم حديث ابن عباس المتقدم وقال الشافعية : إن الغرض يتحقق بهذا التشهد ،أما الإتيان بما زاد على ذلك فهو أكمل[٢٠٧] واكمله حديث ابن عباس المتقدم وقال بعض الشافعية أن ألفاظ التشهد هي الواردة في حديث عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) المتقدم هنا في القول الثالث في هذه الصفحة. قال الشافعي "لم نسمع إسناداً في التشهد يخالفه ولا يوافقه أثبت عندنا منه"[٢٠٨] .القول الرابع : الفاظ التشهد الواجبةعند الشيعة الامامية هي : اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ،اللهم صل على محمد وآل محمد [٢٠٩] ودليلهم على ذلك : خبر سورة بن كليب[٢١٠] سألت أبا جعفر الصادق عن ادنى ما يجزي من التشهد فقال :الشهادتان " [٢١١]

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج :

١. إن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ﷺ) (ت ٦٨هـ) ينسب إلى قريش فهو إبن عم الرسول (ﷺ) .

٢. له مكانة علمية مرموقة لذا أثنى عليه كثير من الصحابة .

٣. روى كثير من الأحاديث عن الرسول (ﷺ) وعن كثير من الصحابة حيث بلغت مجموع ما رواه ١٦٦٠ حديثاً

٤. إن من أهم كتب إبن حجر العسقلاني كتابه (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) فقد جمع فيه بين الفقه والحديث ، وألفه ليساعد إبنه على حفظ وفهم الفقه والحديث ، بإسلوب بسيط وعبارة سلسة وإختصار بليغ غير مخل ، فإختار في هذا الكتاب أصح الأحاديث في كل باب من أبواب الحديث .

٥. مرويات الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ﷺ) كثيرة منها ما ذكرها إبن حجر في بلوغ المرام في كتاب الصلاة (باب صفة الصلاة) وبلغت خمسة أحاديث ذكرتها في هذا البحث .

المصادر والمراجع

١-الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت

٢- الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، بلا.

٣-البحر الزخار، أحمد بن يحيى المرتضى (ت ٨٤٠هـ)، مطبعة السعادة، مصر ط١، ١٩٤٨م.

٤-بدائع الصنائع، لأبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، المطبعة الجمالية، مصر ط١، ١٣٢٧هـ.

٥-بداية المجتهد، محمد بن أحمد القرطبي الشهير بابن رشد (ت ٥٩٥هـ)، مطبعة أحمد كامل، اسطنبول، تركيا، ١٣٣٣هـ.

٦-تقريب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ،مؤسسة الرسالة ، دمشق سوريا ٢٠٠٩ م

٧-تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت لبنان

٨-تكملة فتح القدير (نتائج الأفكار)، شمس الدين المعروف بقاضي زادة (ت ٩٨٨هـ)، المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، مصر ١٣١٥هـ.

٩-جواهر الأكليل شرح مختصر خليل، صالح عبد السميع الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

١٠-الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري، لأبي بكر بن علي المعروف بالحداد الزبيدي (ت ٨٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

١١-حاشية البجيرمي على الخطيب (تحفة الحبيب على شرح الخطيب) سليمان محمد البجيرمي الشافعي (ت ١٢٢١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م (٢٩٤/٣).

١٢-حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بلا.

١٣-حاشية قليوبي وعميرة، أحمد سلامة القليوبي (ت ١٠٩٩هـ)، أحمد البرلسي عميرة (ت ٩٥٧هـ)، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٩٩٥م.

١٤-الدر المختار، الحصكفي (ت ١٠٨٨هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ط٢، ١٣٨٦هـ.

١٥-رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين المعروف بابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ط٢، ١٣٨٦هـ.

١٦- الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية ، زين الدين الجبعي العاملي (ت ٩٦٥)مطبعة جامعة النجف العراق بلا.

١٧- الروض النضير ،الحسين بن احمد السياغي اليمني الصنعاني (ت ١٢٢١هـ) مطبعة السعادة مصر ط١ ١٣٤٧هـ

١٨- زاد المعاد ، ابن قيم الجوزية ، محمد بن بكر (ت ٧٥١ هـ) ، المؤسسة المصرية ، ط١ ، ١٣٤٧هـ
١٩- السيل الجرار ، محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٥هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٩٨٥م.
٢٠- شرائع الإسلام ، جعفر بن الحسن المحقق الحلي (ت ٧٧١هـ) مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان ، قم ، ايران
٢١- شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع ، الشنقيطي ، محمد بن محمد المختار ، ط١ ، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء ، ٢٠٠٧ م
٢٢- الشرح الكبير ،سيدي احمد بن محمد المالكي المعروف بالدردير (ت ١٢٠١هـ) دار احياء الكتب العربية مصر بلا.
٢٣-شرح منتهى الارادات ، منصور بن يونس البهوتي الحنبلي ،المطبعة الشرقية مصر ط١-١٣١٩ هـ
٢٤-الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، محمد بن سعد الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ) ، الشركة الدولية للطباعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١
٢٥- فتح القدير ، ابن همام ،كمال الدين الحنفي (ت ٨٦١ هـ) ، المطبعة الاميريةالكبرى بولاق مصر ١٣١٥ هـ
٢٦- القوانين الفقهية ، ابن جزي ، محمد بن احمد المالكي (ت ٧٤١هـ) ، دار العلم للملايين بيروت
٢٧- كشاف القناع ، البهوتي ، منصور بن ادريس (ت ١٠٥١ هـ) المطبعة الشرقية مصر ط١ ١٣١٩ هـ
٢٨- المبسوط ، السرخسي ، ابوبكر محمد (ت ٤٩٠ هـ) ، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٤ هـ
٢٩- المجموع ، النووي ، محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) ، مطبعة العاصمة القاهرة مصر
٣٠- المحلى ، ابن حزم ، علي بن احمد (ت ٤٥٦ هـ) ، المكتب التجاري بيروت لبنان
٣١- مختار الصحاح ، الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦ هـ) ،دار الكتب العربي ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٩٦٧ م
٣٢- المختصر النافع ، الحلي ، نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (ت ٦٧٦هـ) ، مؤسسة البعثة ، قم ، إيران ، ط١ ، ١٤١٣هـ
٣٣- مختصر اختلاف العلماء ، الطحاوي ، ابوجعفر احمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ)دار البشائر الإسلامية ، بيروت ط٢ ، ١٤١٧
٣٤- من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، الدار السلفية ، الكويت .
٣٥- المدونة الكبرى ، الامام مالك بن انس (ت ١٧٩ هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ
٣٦- المغني ، ابن قدامة ، عبدالله بن احمد الحنبلي (ت ٦٢٠ هـ) ، مطبعة المنار ، مصر ط٣ ١٣٦٧ هـ
٣٧- مواهب الجليل شرح مختصر خليل ، الحطاب ، محمد بن محمد المالكي (ت ٩٥٤ هـ) ، مطبعة السعادة ، مصر ،ط١ ، ١٣٢٨هـ

هوامش البحث

---

(١) ينظر الثقات ، محمد ابن حبان بن أحمد المعروف بإبن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٣م ، ٢٠٧/٣ .

(٢) تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٧٥م ، (٤٢٥/١) .

(٣) ينظر تاريخ خليفة ، خليفة بن الخياط الليني العصفري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م ، ص١٧٦ .

(٤) ينظر التاريخ الكبير ، البخاري محمد بن إسماعيل ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ٣/٥ .

(٥) ينظر صفة الصفوة ، إبن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢١/١ .

(٦) شعب بني هاشم : هو مكان في مكة المكرمة حصرت قريش بني هاشم فيه عند بدر دعوة الرسول (ﷺ) قومه إلى الإسلام ، دامت ٣ سنوات وإشتد عليهم البلاء وقطعوا عنهم الأسواق ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، محمد بن أحمد ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ٢٥٥/١

(7) ينظر طبقات ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد الزهري ، ط١ ، الشركة الدولية للطباعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (١١٩/٢) .

(٨) ينظر سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، مصدر سابق.

(9) أصحاب الرسول ، محمود المصري ، أبو عمار ، ط٢ ، مكتبة أبو بكر الصديق ، مصر ، ٢٠٠٢م ، ٧٨/٢ .

(١٠) سيرة إبن هشام (السيرة النبوية) ، عبد الملك بن هاشم ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٤٥٨،٤٥٩/٢ . الطبقات الكبرى ، لإبن سعد ، مصدر سابق ، ٨٠٧/٤ .

(١١) ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (٣٣٢/٣) .

(١٢) ينظر أنساب الأشراف ، البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م ، (٣٣/٣) .

[١٣] ينظر صفة الصفوة ، مصدر سابق ، (٣٢١/١) . قال الحافظ "للحكمة معاني كثيرة منها ان الحكمة (هي كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح) ، ودعوة الرسول (ﷺ) لإبن عباس (رضي الله عنه) مما تحقق إجابة النبي (ﷺ) فيها ، لما علم من حال إبن عباس (رضي الله عنه) في معرفة التفسير ، والفقه في الدين . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، إبن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ط١ ، (٣٢١/١)

[١٤] صحيح البخاري ، البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) باب ذكر إبن عباس (رضي الله عنه) ، ص٦٦١ ، ح ٣٧٥٦ .

[١٥] ينظر الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، مصدر سابق ، ١١٩/٢ . سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، ٣٣٢/٣ .

[١٦] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) ، دار المأمون للتراث ، (٢٧٩/٩) .

[١٧] إبن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمة ، أمّره عمر (رضي الله عنه) على الكوفة مات سنة إثنتين وثلاثين ، أو في السنة التي بعدها بالمدينة . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، (٤٥٠/١).

[١٨] المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، محمد بن عبد الله ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو موقوف صحيح ، (٥٣٧/٣) .

[١٩] ينظر صفة الصفوة ، مصدر سابق ، (٣٢١/١) .

[٢٠] حلية الأولياء ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (٣٢٧/١) .

[٢١] سنن الترمذي ، الترمذي ، محمد بن عيسى ، ط١ ، دار السلام ، الرياض ، ١٩٩٩م ، ح ٢٥١٦ ، وقال حديث صحيح .

[٢٢] سير أعلام ، الذهبي ، مصدر سابق ، (٣٤٤/٣) .

[٢٣] هو أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو بن مالك النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، أختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسعة عشر وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . تقريب التهذيب ، إبن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٩م ، ص٣٦ .

[٢٤] أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، ويعتبر من أئمة المذاهب الأربعة المعتبرة ، هو إمام في الفقه والحديث والفقه واللغة والقرآن والفقه والزهد ، والورع والسُنة ولد ونشأ في بغداد يتيماً ، سنة ١٦٤هـ ، وإتفقت الألسن على صلاحه وتقواه توفي سنة ٢٤١هـ في بغداد . ينظر تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠١م ، (٣٤٨/٥) .

[٢٥] تاريخ دمشق ، إبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ١٩٩٥م ، (٣٣٧/٧) .

[٢٦] تهذيب التهذيب ، إبن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (٢٤٢/٥) .

[٢٧] ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (٣٣٣/٣) .

[٢٨] أنس بن مالك النجاري الخزرجي ، صحابي جليل ، خدم النبي (ﷺ) ، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث النبوي الشريف ، ولد في يثرب قبل الهجرة بعشر سنين ، شارك في أغلب غزوات الرسول (ﷺ) كان يكنى بأبي حمزة ، توفي سنة ٩٣هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (١٠/١) .

[٢٩] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان (رضي الله عنه) . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

[٣٠] هو مجاهد بن جبر ، شيخ القراء والمفسرين ، من التابعين ، كان كثير الحديث ، مات سنة مائة وقيل ١٠٢هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (٤٥٠/٤) .

[٣١] هو عطاء بن أبي رباح ، وإسمه أبي رباح القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه عرف بالإرسال ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة أربع عشر المشهور ، وقيل : إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك . ينظر تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

[٣٢] ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (٣٣٤/٣) . البداية والنهاية ، إبن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ٢٠٢٠م ، (٧٨/١٣-١٠٥) .

[٣٣] تقريب التهذيب ، مصدر سابق .

[٣٤] الإستيعاب ، إبن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، (٣٥٦/٢) .

[٣٥] صفة الصفوة ، مصدر سابق ، (٣٢٦/١) .

[٣٦] ينظر: طبقات الحفاظ ، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا، ص ٥٥٢، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، يوسف الحنفي (ت ٨٧٤هـ) ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة مصر ،١٩٦٣ م (١٧/٢).

[٣٧] انباء الغمر بأنباء العمر، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٧٥/١).

[٣٨] ينظر: الجواهر و الدرر، السخاوي، مخطوط في باريس برقم ٢١٠٥.

[٣٩] كنانة: هي قبيلة عربية تُنسب إلى كنان بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر، وهي قبيلة كبيرة من القبائل العدنانية؛ ينظر : المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي (ت ١٤٠٨هـ) ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٧٠م، (٥٣٢/٤).

[٤٠] عسقلان: هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام؛ ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، بلا، (١٢٤/٤)، الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص ٤٧، ٣٨١، طبقات الحفاظ، السيوطي، مصدر سابق، ص ٥٥٢.

[٤١] ينظر: ذيل طبقات الحفاظ، السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ) ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ص٣٨٠، طبقات الحفاظ، السيوطي، مصدر سابق، ص ٥٥٢.

[٤٢] ينظر: ابن حجر مؤرخاً، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، بلا، ص١٦.

[٤٣] ينظر: انباء الغمر بأبناء العمر، مصدر سابق، (٢٠٢/٣) ، شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن احمد (ت ١٠٨٩هـ) ، دار الفكر، بيروت، بلا، (٣٥٤/٦).

[٤٤] ينظر: أنباء الغمر بأبناء العمر، مصدر سابق، (٣٠٢/٣)، شذرات الذهب، مصدر سابق، (٣٥٤/٦) .

[٤٥] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، بلا، (٤١٤/١) ، الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص ٤٩.

[٤٦] ينظر: الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص ٦٠.

[٤٧] – ينظر ذيل طبقات الحفاظ ، السيوطي ، مصدر سابق ، ص ٣٨٠

[٤٨] – ينظر شذرات الذهب ، مصدر سابق ٢٧٠/٧ .

[٤٩] – لم اجد ترجمته في كتب التراجم والطبقات والتاريخ وغيرها

[٥٠] التسري : لغة "حجب الأمة عن الناس" أما اصطلاحاً : "فهو أن يبوئها سيدها ويطئها ويمنعها من الخروج للخدمة خارج البيت" الكليات ، الكفوي، أيوب بن موسى الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، (٣٨/٣)، معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعة جي واخرون ، ط ٢ ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م ، ص١٣٠.

[٥١] ينظر: أنباء الغمر، مصدر سابق، (٢٩٤/٣)، الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص ١١٣.

[٥٢] ينظر: مفتاح السعادة ، طاش كبري زادة ،احمد بن مصطفى (ت ٩٦٨ هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلا، (٢٠٩/١-٢١٠)، تعليق التعليق، ابن حجر العسقلاني، المكتب الاسلامي، بيروت، لبنان، (٥٧/١).

[٥٣] ينظر: أنباء الغمر، مصدر سابق ، ٢٩٠/٨ ، معجم المؤلفين، كحالة، عمر رضا ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٣١ /٣٠٤، الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، بلا، (٢٣٤/٨).

[٥٤] ينظر: ايضاح المكنون، اسماعيل باشا البغدادي (ت، ١٣٩٩هـ)، دار الفكر، بيروت، بلا، (٦٩،١٣/١).

[٥٥] الحافظ العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين ، الكردي الرازناني الأصل، المصري، الشافعي، العلامة الحجة، محدث الديار المصرية، توفي سنة ٨٠٦هـ؛ طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، بلا ، (٢٩/٤).

[٥٦] معجم المؤلفين، عمر كحالة، مصدر سابق (٢٠/٢).

[٥٧] ترجمت له سابقاً .

[٥٨] الفيروز أبادي: هو العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب المعروف بالفيروزابادي له كثير من المؤلفات من أشهرها القاموس توفي سنة (٨١٧ هـ)؛ ينظر: القاموس المحيط الفيروزابادي، تحقيق: نصر السوربيني المصري الشافعي (ت ١٢١٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م، ص٣، معجم المؤلفين، كحالة، مصدر سابق، (٢٢٢/١٠).

[٥٩] ينظر: ايضاح المكنون، مصدر سابق، (١٩٧/٢).

[٦٠] السخاوي: هو محمد بن عبد الرحمن، القاهري المولد، الشافعي المذهب، مؤرخ حجة، علامة في الحديث ورجاله والتفسير وعدة علوم أخرى ولد سنة (٨٣١هـ) وتوفي في المدينة المنورة سنة (٩٠٢هـ)؛ ينظر: شذرات الذهب، مصدر سابق (٢٩٨/٧).

[٦١] الكمال بن الهمام: هو محمد بن عبد الواحد السيواسي الأصل، الاسكندري، القاهري، الحنفي المذهب، عالم في عدة علوم منها الفقه وأصوله ولد بمصر ومات فيها سنة (٨٦١هـ) ؛ ينظر: مفتاح السعادة، طاش كبري، مصدر سابق، (٢٤٤/٢)، شذرات الذهب، مصدر سابق، (٢٩٧/٧)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاضي الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) ، دار المعرفة، بيروت، بلا، (٢٠١/٢) .

[٦٢] هو يوسف بن تغري بردي ، الحنفي ، إمام علامة ، مؤرخ بحاثة ، ولد بالقاهرة سنة ٨١٣ هـ ، وحفظ القرآن العظيم ، ثم اشتغل بفقه الحنفية وبالنحو وبالتاريخ ، له مصنفات كثر من اشهرها النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، توفي سنة ٨٧٤هـ ، بالقاهرة . شذرات الذهب ، مصدر سابق ، (٣١٧/٧) .

[٦٣] هو محمد بن أحمد التنسي المالكي ، قاضي القضاة ، اخذ عن ابن حجر العسقلاني وولي الدين العراقي وغيرهم كثر ، اشتهر بالفضيلة ، وانتشر ذكره ، توفي في صفر سنة ٨٥٣هـ . الجواهر والدرر ، مصدر سابق ص٢٣١ .

[٦٤] الجواهر والدرر ، مصدر سابق ، ص٢٥٥ .

[٦٥] البدر الطالع ، مصدر سابق ، (٨٩/١) .

[٦٦] ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، مكتبة البيان، دمشق، ط٥، ٢٠٠٢م ، ص ٣٣٧، طبقات الحفاظ للسيوطي، مصدر سابق، ص ٥٥٣.

[٦٧] – التعظيم : لغة:" مشتق من العِظَم وهو: الكِبَر والقوة ،مصدر الشيء العظيم . وأعظم الامر وعظّمه ؛ أي: فخّمه وأجله وأكبره فالتعظيم إذن : التكبير والتفخيم والتبجيل والاجلال والاكبار " و معناه اصطلاحا :"سبحوا الله ونزهوه ومجّدوه ".مقاييس اللغة ،ابن فارس ٣٥٥/٤ . الصحاح ،مصدر سابق ١٩٨٨/٥ .اصل صفة صلاة النبي (ص) ،الالباني ٦٧٢/٢

[٦٨] – الاجتهاد:" افتعال من الجهد وهو مصدر جهد كنفع وجهد كحلو وهما من المصادر الثلاثية وابجهد اصله : المشقة ثم يحمل عليه مايقاربه :جهدت نفسي واجهدت والجهد : الطاقة والوسع والجهد بالفتح الغاية وكل مايحصل والاجتهاد هو :الابتهال في الدعاء واخلاصه لله عزوجل " لسان العرب ،ابن منظور ٧٢/١١ . الصحاح ٤٠٢/٢. مفردات الفاظ القران ،الراغب الاصفهاني ، ص٢٠٨ اما تعريف الاجتهاد اصطلاحا :" استفراغ الوسع في تحصيل العلم او الظن بالحكم وقيل هو :" بذل المجتهد وسعه في طلب العلم باحكام الشريعة " وقيل :ط بذل الجهد في العلم باحكام الشرع " الموافقات ، الشاطبي ٥١/٥ . المستصفى ٣٥٠/٢ . روضة الناظر ٣٤٥/٢

[٦٩] قَمنٌ أن تفعل كذا أي خليق وجدير وحقيق . مختار الصحاح ، حرف القاف ، مادة (ق م ن) ، ص٥٥٢ . سبل السلام ، الصنعاني ، ٢٤٥/١

[٧٠] صحيح مسلم ، ح ٤٧٩ ، ح ٧٧٢ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل . بلوغ المرام ، مصدر سابق ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، ح ٣١٤ ، ص٧١ .

[٧١] – اصل صفة صلاة النبي (ص) ،الالباني ،٦٧٢/٢

[٧٢] – صحيح مسلم ، الامام مسلم ،ح ٤٨٠

[٧٣] – عيون الأدلة ،ابن القصار ٤١٩/٤

[٧٤] – ينظر الام ، ص ٨٦ . سبل السلام ، الصنعاني ٢٤٥/١

[٧٥] – " هو حذيفة بن اليمان العبسي صحابي جليل ابن صحابي اسم ابوه اليمان : حسيل ، كان من السابقين وهو حليف الأنصار ،مات في اول خلافة علي (رض) سنة ست وثلاثين للهجرة " اسد الغابة ،ابن الاثير ،تحقيق خلل مأمون شيحا ٤٤٢/١

[٧٦] – سنن ابي داود ، كتاب الصلاة ،باب وضع اليدين على الركبتين ،ح ٨٧٤ .الالباني ح٣٣٣،ص٣٣٣ وقال : حديث صحيح .

[٧٧] – الام ، كتاب الصلاة ، باب القول في الركوع ، ص ٨٦ برقم ١٨٣

[٧٨] – المحلى ، مج٣٦١/١

[٧٩] – صحيح البخاري ،ح٢٦٩٧

[٨٠] – صحيح مسلم ٤٨/٢–٤٩ ،ح ١٦٥٢ . مسند احمد ١١٤/١ و١٢٣ . الموطأ للامام مالك ، ١٠١/١ ومن طريقه محمد عن عبيدة ح ١٥٤

[٨١] – نيل الاوطار ٢٠٩/٢

[٨٢] – المعالم ،٢١٤/١

[٨٣] – ينظر سبل السلام ، ٢٤٥/١

[٨٤] – " هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي المشهور بابي هريرة صحابي جليل محدث وفقيه وحافظ اسلم سنة ٧هـ ، يعد واحدا من اعلام قراء الحجاز ،توفي سنة ٥٩هـ " الاعلام ،الزركلي مج٣٠٨/٣

[٨٥] – صحيح مسلم ، ح ٤٨٢

[٨٦] – ابن عثيمين هو محمد بن صالح التميمي ،عالم وفقيه ومفسر سعودي وامام وخطيب وداعية واستاذ جامعي وعضو هيئة كبار العلماء ومدرس للعلوم الشرعية ولد سنة ١٩٢٩م وتوفي سنة ٢٠٠١م وهو مذهبه حنبلي . ينظر شرح ثلاثة الأصول ،ابن عثيمين تحقيق فهد بن ناصر السليمان ،ص١٣و١٤

[٨٧] – الشرح الممتع ،اين العثيمين ١١٨/٣

[٨٨] – متفق عليه : صحيح البخاري ،ح ٧٤٣٧ .صحيح مسلم ،ح ١٨٢

[٨٩] – صحيح البخاري ،ح٨١٧

[٩٠] – سبل السلام ،٢٤٦/١

[٩١] ينظر الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل ، المرداوي ، علي بن سليمان ، علاء الدين أبو الحسن ، ط١ ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٦م ، (١١٥/٢) . المحلى ، إبن حزم ، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت ، لبنان ، (٢٦٠/٣) . المختصر النافع ، الحلي ، مصدر سابق ، ص٨٢،٨٣ .

[٩٢] – ينظر المجموع ،النووي ٣/ ٤١٤المغني ،ابن قدامة الحنبلي ، ١٨٠/٢ .

[٩٣] – هو حذيفة بن اليمان العبسي : صحابي جليل ابن صحابي اسم ابوه اليمان : حسيل ، كان من السابقين وهو حليف الأنصار، مات في اول خلافة علي (رض) سنة ست وثلاثين للهجرة .اسد الغابة غفي معرفة الصحابة ، الجزري ، علي بن محمد ، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، ط٣ ،دارالمعرفة ، بيروت ٢٠٠٧ م ٤٤٢/١

[٩٤] سنن أبي داود ، مصدر سابق ، ح ٨٧٤ ، كتاب الصلاة ، باب وضع اليدين على الركبتين . إرواء الغليل ، الألباني ، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٥م ، ح ٣٣٣ ، ص ٣٣٣ وقال : حديث صحيح .

[٩٥] هو عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور أختلف في كنيته على عدة أقوال من أشهرها أنه أبو حماد ، ولي أمرة مصر لمعاوية (ﷺ) ثلاث سنين وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص٣٣٣٤ .

[٩٦] سورة الواقعة ، آية : ٧٤ .

[٩٧] سورة الأعلى ، آية :١ .

[٩٨] مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ح ١٦٧٧٣ . إرواء الغليل ، مصدر سابق ، ح ٣٣٤

[٩٩] ينظر الإنصاف ، مصدر سابق ، (١١٥/٢) .

[١٠٠] – مجموع الافتاوى ٥٥٠/٢٢

[١٠١] – الهداية ، الشيخ الصدوق ،ص ٣٢ بحار الانوار ،المجلسي ١١٦/٨٢

[١٠٢] – صحيح البخاري ،ح ٦٠٠٨

[١٠٣] – ذكرت هذا الحديث كاملاً في صفحة ٢٤ هامش ٢

[١٠٤] – شرح صحيح مسلم ، النووي ، ٥٠/١٠

[١٠٥] – تقريب فتاوى ابن تيمية ،٢٥٠/٣

[١٠٦] حاشية إبن عابدين ، مصدر سابق ، (٤٧٤/١) . الإختيار ، مصدر سابق ، (٥٧/١) ، كتاب الصلاة ، باب الأفعال في الصلاة . تبيين الحقائق ١٠٧/١ مواهب الجليل شرح مختصر خليل ، الحطاب ، محمد بن محمد المالكي (ت ٩٥٤هـ) ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط١ ، ١٣٢٨هـ ، (٢٥٢/١) . نهاية المحتاج ،الرملي ٤٩٩/١ .الأم ، الشافعي مصدر سابق ١٠١/١ المجوع ،النووي ٤١٤/٣. ١٨٠/٢

[١٠٧] حديث المسيء في صلاته المشهور عن أبي هريرة (ﷺ) "أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله (ﷺ) جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله (ﷺ) "وعليك السلام إرجع فصل فإنك لم تصل" فقال في الثانية أو في التي بعدها علمني يارسول الله (ﷺ) فقال : "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم إستقبل القبلة فكبر ثم إقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم إركع حتى تطمئن راكعاً ثم إرفع حتى تستوي قائماً ثم إسجد حتى تطمئن ساجداً ثم إرفع حتى تطمئن جالساً ثم إسجد حتى تطمئن ساجداً ثم إرفع حتى تطمئن جالساً ثم إفعل ذلك في صلاتك كلها" . صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح ٦٢٥١ كتاب الصلاة

[١٠٨] – شرح مسلم ، النووي ١٩٧/٤

[١٠٩] – ذكرت تخريجه سابقاً في ص ٢٥

[١١٠] – ذكرت تخريجه سابقاً في ص٢٤

[١١١] – ينظر شرح المنية ص٣١٥ .رد المحتار ٣٩٦/١

[١١٢] – سنن ابي داود ح٨٧٠ . قال الالباني : حديث صحيح ، صحيح الجامع ،ح ٤٧٣٤ وأيضا الالباني : صفة الصلاة ،ح ١٣٣

[١١٣] – صحيح مسلم ،ح ٧٧٢

[١١٤] ينظر بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، إبن حجر العسقلاني ، ص٧١

[١١٥] صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح ٨١٢ . صحيح مسلم ، مصدر سابق ، ح ٤٩٠ . بلوغ المرام ، مصدر سابق ، ص ٧٢ ، ح ٣١٨ ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة .

[١١٦] – هو النعمان بن ثابت التيمي الكوفي : فقيه مجتهد محقق ، احد الائمة الأربعة فهو امام المذهب الحنفي ، ولد في الكوفة سنة ٨٠ هـ ، جمع الفقه والعبادةن والورع والسخاء، وكان عاملاً ، زاهداً عابداً تقياً، كثير الخشوع ، دائم التضرع الى الله تعالى ، اشتهر بعلمه الغزير واخلاقه الحسنة، توفي في بغداد سنة ١٥٠ هـ ويعد من التابعين .شذرات الذهب ، مصدر سابق ٢٢٩/٢

[١١٧] – هو يعقوب بن إبراهيم الانصاري الكوفي ، امام مجتهد قاضي القضاة، هو انبل تلاميذ ابي حنيفة واعلمهم ولد في الكوفة سنة ١١٣هـ وتوفي في بغداد سنة ١٨٢هـ برز في الفقه والحديث له عدة كتب منها كتاب الخراج . تذكرة الحفاظ ، مصدر سابق ٢٩٢/١

[١١٨] – هو محمد بن الحسن بن فرقد : العلامة فقيه العراق ابوعبدالله الشيباني الكوفي ، صاحب ابي حنيفة ، ولد بواسط سنة ١٣٢هـ ونشأ بالكوفة وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ ، واخذ عن ابي حنيفة ومالك وابي يوسف، واخذ عنه الشافعي ، له عدة كتب منها المبسوط . سير اعلام النبلاء مصدر سابق ١٣٥/٩ .

[١١٩] – سورة الحج اية: ٧٧

[١٢٠] – ينظر الهداية ، المرغيناني ،علي بن ابي بكر الحنفي (ت ٥٩٣ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٢٧/١ .

[١٢١] – ينظر فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، ٣٤٦/٢

[١٢٢] – الأصل (المبسوط) ، محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) ، ط١ ،دارابن حزم ، بيروت ٢٠١٢ م ١١/١

[١٢٣] – سنن الترمذي ، الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، ط١، دار السلام ، الرياض ١٩٩٩ م ،ح ٢٧٠ وقال : حديث صحيح .صحيح ابن حبان ، مصدر سابق ٢٠٦/٥ ح ١٨٨٧ .صحيح الترمذي الالباني ، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠ هـ) ، المكتب الإسلامي ، الأردن ، ح٢٧٠ وقال : حديث صحيح .

[١٢٤] – ينظر الاختيار، مصدر سابق ٥٨/١

[١٢٥] – ينظر القوانين الفقهية ، ابن جزي ٩١/١

[١٢٦] – ينظر القوانين الفقهية ن ابن جزي ن محي الدين احمد المالكي (ت ٧٤١هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ٩٨/١.

[١٢٧] – هو أبو حميد الساعدي : "صحابي جليل فقيه انصاري مدني منقيل اسمه: عبدالرحمن وقيل : المنذر بن سعد روى عنه خلق كثير منهم جبير بن عبدالله وعروة بن الزبير بن العوام وغيرهم ،توفس سنة ٦٠للهجرة وقيل : سنة بضع وخمسين " سير اعلام النبلاء ، الذهبي ٤٨١/٢

[١٢٨] – سنن الترمذي ح ٢٧٠ وقال : حسن صحيح وقال الالباني : حديث صحيح، صحيح الترمذي ،ح ٢٧٠

[١٢٩] سبق تخريجه .

[١٣٠] – مسند سنن ابي داود ،مصدر سابق ،ح ١٤١٤ وقال الالياني : حديث صحيح ،صحيح ابي داود ،ح١٤١٤

[١٣١] الإنصاف ، مصدر سابق ، (٤١٨/٢) . كشاف القناع ، البهوتي ، منصور بن إدريس الحنبلي (ت ١٠٥١هـ) ، المطبعة الشرقية ، مصر ، ط١ ، ١٣١٩هـ ، (٣١٥/١) .

[١٣٢] المجموع ، النووي ، مصدر سابق ، (٤٣٢/٣) .

[١٣٣] – الام ، ١٣٧/١

[١٣٤] المحلى ،مصدر سابق ٨٦/٢ . ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، جمال الدين محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ) ، مكتبة أبو أيمن للطباعة ، صنعاء ، اليمن ، (٣٨٧/٢) .

[١٣٥] المحلى ، إبن حزم ، مصدر سابق ، ٨٦/٢

[١٣٦] ينظر المصدر نفسه ، (٨٦/٢) .

[١٣٧] – صحيح مسلم ،ح٧٧١

[١٣٨] – الجن ،١٨/٢٢ . وسائل الشيعة ٣٢٣/٢

[١٣٩] – مجمع البيان ١٥٢/١٠

[١٤٠] – سنن ابي داود ٢٠٧/١ ،ح ٨٩٢ وقال الالباني :حديث صحيح . صحيح ابي داود ،ح ٨٩٢

[١٤١] – ينظر الاستبصار ٣٢٩/١ . تهذيب الاحكام ٣٠١/٢ ،ح ١٢١١ . وسائل الشيعة ٣١١/١ ،ح ٨١٣٧

[١٤٢] – ينظر المحلى مصدر سابق ٨٦/٢ . المختصر النافع مصدر سابق ص٨٣

[١٤٣] – سبق تخريجه

[١٤٤] – تفسير القرطبي ،٢٠/٩

[١٤٥] – احكام الاحكام ،ابن دقيق العيد ٣٨٩/١

[١٤٦] المجموع ، مصدر سابق ، (٤٣٢/٣) .

[١٤٧] شرح منتهى الإرادات ، البهوتي ، مصدر سابق ، (٤٣٢/١) .

[١٤٨] – ينظر شرح عمدة الاحكام ابن جبرين ، عبدالله بن عبدالرحمن ، ط ٢ ، مكتبة الرشد ١٣١/٣

[١٤٩] – القوانين الفقهية ، ابن جزي ، مصدر سابق ، ٦٨/١.

[١٥٠] سنن ابي داود ، مصدر سابق ، ح ٨٥٠ . صحيح الترمذي ، مصدر سابق ، ح ٢٨٤ ، (٩٠/١) بلوغ المرام ، مصدر سابق ، ص ٧٣ ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، ح ٣٢٣ .

[١٥١] – سنن الترمذي ، ح٢٨٤ وقال الالباني : حديث صحيح ز صحيح التلامذي ،ح٢٨٤ ،٩٠/١

[١٥٢] شرح مختصر خليل ، مصدر سابق ، (٢٩٠/١) . شرائع الإسلام ، الحلي ، مصدر سابق ، (٦٩/١) .

[١٥٣] – ينظر القوانين الفقهية ،ص٥٩

[١٥٤] – سنن الترمذي ،ح ٢٨٤ وقال : اسناده جيد

[١٥٥] – سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ،باب مايقول بين السجدتين ،٢٩٠/١ ،ح ٢٩٠ وقال الالباني :حديث حسن . صحيح ابي داود ،ح٧٩٦

[١٥٦] – سنن ابي داود ،ح ٧٩٦ وقال الالباني :حديث حسن . صحيح ابي داود ،ح٧٩٦

[١٥٧] – فلاح السائل ،السيد رضي الدين علي بن موسى ،ص١٣٣

[١٥٨] – الكافي ،٣٢١/٣

[١٥٩] – المجموع ،النووي ،٤١٨/٣

[١٦٠] – ينظر القوانين الفقهية ،ص٥٩

[١٦١] – المغني ،ابن قدامة ،٤٦٢/١

[١٦٢] –سنن ابي داود ، باب الدعاء بين السجدتين ٢٣١/١.،ح ٨٥٠ سنن الترمذي ،ح٢٨٤ مسند الامام احمد ح ٢٨٩٥ قال النووي :اسناده حسن .خلاصة الاحكام ،٤١٥/١قال الالباني :حديث صحيح .صحيح الترمذي ،ح ٢٨٤ .صحيح ابن ماجه ١٤٨/١،ح٨٩٨

(١٦٣) صحيح مسلم ، مصدر سابق ، (٢٠٨٧/٤) .

(١٦٤) شرح سنن أبي داود ، عبد المحسن بن حمد العباد البدر ، مصدر سابق (١١٠/٣) .

(١٦٥) شرح زاد المستنقع ، محمد بن محمد المختار الشنقيطي ، مصدر سابق ، (٢٣٥/١٠) .

(١٦٦) القنوت لغة : الدعاء وقيل الخشوع وقيل الطاعة ،وسمي القنوت في الصلاة قنوتاً" . مختار الصحاح ، مصدر سابق ، ص٥٥٢ ، حرف القاف مادة (ق ن ت) . جامع البيان ،الطبري ٢/ ٧٧٠فتح القدير ،الشوكاني ٢٥٨/١

أما القنوت إصطلاحاً " قيل :هو الطاعة وقيل طول القيام" وقيل :" كل كلام تضمن ثناء على الله تعالى ودعاء" زاد المسير ،ابن الجوزي ،١/ ١١٦احكام القران ،الجصاص ٥٣٨/١ . الفقه على المذاهب الأربعة ، الجزيري ، عبد الرحمن بن محمد (ت ١٣٦٠هـ) ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠١م ، (٢٦١/١) .

(١٦٧) سنن البيهقي (السنن الكبرى ، البيهقي ، أحمد بن الحسين ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، ط١ ، ١٣٤٧هـ ، (٢٠٩/٢) ، كتاب الصلاة ، باب دعاء القنوت ، بلوغ المرام ، مصدر سابق ، وقال إبن حجر العسقلاني : في سنده ضعف ، وقال محمد حامد الفقي في سنده ضعف ؛ لأنه ساقه البيهقي من طريقين : أحدهما عن برد وهو ثقبه بن أبي مريم قال : سمعت إبن عباس . وفي إسناده مجهول ومن طريق أخرى هي التي ساق إبن حجر العسقلاني بذكر لفظها في بلوغ المرام ، وفيها عبد الرحمن بن هرمز وهو ضعيف . بلوغ المرام ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مصدر سابق ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، ح٣٣٠ ، ص٧٤ . لكن لهذا الحديث شواهد كثيرة منها : نفس لفظ الحديث بدون زيادة (ولا يعز من عاديت) . سنن الترمذي ، تحقيق الألباني (١٤٤/١) ، ح ٤٦٤ ، وقال الألباني : حديث صحيح . إرواء الغليل ، مصدر سابق ، (١٧٢/٢) ، ح ٤٢٩ .

[١٦٨] – متن خليل ،الخرشي ٥٥٤/١ حاشية الدسوقي ٢٤٨/١مغني المحتاج ، الشربيني ١٦٧/١ الام ٢٠٥/١ المحلى ،ابن حزم ٥٤/٣ المختصر النافع ، الحلي ،ص٨٤

[١٦٩] – سنن ابي داود ، ح١٢٨١ صحيح ابي داود ،الالباني ح١٢٨١

[١٧٠] – ينظر الجوهرة النيرة ١٥٤/١ شرح معاني الاثار ٢٤٢/١شرح صحيح مسلم ، النووي ١٧٦/٥ روضة الطالبين ٤٣٠/١المجموع ٦٦٠/٤ كشاف القناع ٤٢١/٢

[١٧١] – ينظر القوانين الفقهية ،ابن الجزي ،ص٥٧

[١٧٢]– مصنف ابن ابي شيبة ،ابن ابي شيبة ١١٥/٧،ح ٤٢٩٠ارواء الغليل ،الالباني وقال اسناده صحيح ،ح ١٦٤ ،١٧٠/٢

[١٧٣] – سنن البيهقي ١٥٣/٤ ،ح ٣١٨٦ وقال : صحيح موصول

[١٧٤] – المغني ،١٥٦/٢

[١٧٥] – مجموع الفتاوى ،ابن تيمية ١٠/٢٣

[١٧٦] – ينظر المدونة الكبرى ،مالك ١٠٠/١ الام ، ٨١٤/٨ المختصر النافع الحلي ص٨٤

(١٧٧) أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، اليماني ، صحابي جليل معروف ، حافظ الصحابة ، مات سنة سبع وخمسين للهجرة وقيل : سنة ثمان وخمسين وقيل : تسع وخمسين للهجرة ، وهو إبن ثمان وسبعين سنة . ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (٥٨٧/٢) .

[١٧٨] – الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي " هو صحابي جليل وهو اخو الصحابي خالد بن الوليد كان النبي يدعو له فيمن دعا لهم من المستضعفين المؤمنين في مكة لذلك حبسه قومه بسبب اسلامه ثم افلت ولحق بالنبي (ص) وشهد معه عمرة القضية " معرفة الصحابة ابونعيم الاصبهاني ، ط١، دار الوطن ،٢٧٢٦/٥

(١٧٩) هو سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي ، من السابقين الأولين إلى الإسلام ، أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى الحبشة ، أخوه أبو جهل بن هشام ، وهو إبن عم خالد بن الوليد توفي سنة ٩٣هـ . ينظر الطبقات الكبرى لإبن سعد ، مصدر سابق ، (٨٥/٣) .

(١٨٠) هو عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي ، وإسم أبيه عمرو ، يلقب ذا الرمحين ، أسلم قديماً بمكة وهاجر الهجرتين ، وإستشهد بمعركة اليمامة وقيل بمعركة اليرموك وقيل : سنة خمس عشرة . أسد الغابة ، الجزري ، علي بن محمد ، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت ، (٣٠٨/٤) ، برقم ٤١٤٥ .

(١٨١) لحيان : هي قبيلة عربية في مكة المكرمة كان لها ظهور في عهد النبي محمد (ﷺ) وشاركن في العديد من النزاعات العسكرية ضد المسلمين . ينظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، إبن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م ، (٢٤٩/٣) .

(١٨٢) رعلا وذكوان وعصية هي قبائل عربية قتلت ٣٩ رجل وجرت صحابي في سرية بئر معونة كانوا ذاهبين لتعليم أهل نجد القرآن الكريم . ينظر الطبقات الكبرى لإبن سعد ، مصدر سابق ، (٥٣/٢) .

(١٨٣) بلغنا أبي الزهري : هو إبن شهاب القرشي ، أبو بكر المدني (ت ١٢٣هـ أو ١٢٤هـ) ، سكن الشام ، ولد سنة ٥٠ هـ ، من الطبقة الرابعة ، أسند أكثر من ألف حديث . ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (٣٢٧/٥) .

(١٨٤) سورة آل عمران ، آية : ١٢٨ . صحيح البخاري ، مصدر سابق ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ، ح ٨٠٤

(١٨٥) صحيح مسلم ، مصدر سابق ، كتاب الصلاة ، باب : التشهد في الصلاة ، ح ٤٠٣ . بلوغ المرام ، مصدر سابق ، ص ٧١ ، ح ٣٣٥ ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة .

(١٨٦) المحلى ، مصدر سابق ، (٢٦٨/٣) . الشرح الممتع ، مصدر سابق ، (٤٤١/٣) . مواهب الجليل ، مصدر سابق ، (٥٢٥/١) .المختصر النافع ، مصدر سابق ، ص٨٣ ، كتاب الصلاة.

(١٨٧) سنن أبي داود ، بتحقيق الألباني ، مصدر سابق ، ح ٨٦٠ ، وقال الألباني : حديث حسن .

(١٨٨) المحلى ، مصدر سابق ، (٢٦٨/٣) . المجموع ، النووي ، مصدر سابق ، (٤٣٠/٣) .

(١٨٩) ينظر السيل الجرار ، محمد بن علي الشوكاني (ت ٢٥٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م ، (٢٢٩/١) .

(١٩٠) الشرح الممتع ، (٤٤٣/٣) .

(١٩١) الأم ، مصدر سابق ، (١٠٠/١) . المغني ، مصدر سابق ، (٣٧٥/١) .

(١٩٢) المختصر النافع ، مصدر سابق ، ص٨٣ ، كتاب الصلاة .

(١٩٣) صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح ٦٢٦٥ .

(١٩٤) صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح ٦٢٦٥ .السنن الكبرى ، كتاب الإستئذان ، باب السلام إسم من أسماء الله تعالى ، ح ٥٨٧٦ .

(١٩٥) ينظر الأم ، مصدر سابق ، (١٠٠/١) . المغني ، مصدر سابق / (٣٧٥/١) . المجموع ، النووي ، مصدر سابق ، (٤١٢/٣) .

١٩٦ – سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ،باب التشهد ١٢٢/١،ح١٢٢

197 – العناية على الهداية ص١٠

(١٩٨) ينظر حاشية إبن عابدين ، مصدر سابق ، (٤٧٤/١) . المبسوط ، السرخسي ، مصدر سابق ، (٢٩/١) . المغني ، مصدر سابق ، (٣٧٥/١) .فتح القدير ٢٢١/١.القوانين الفقهية ،ص٦٥ . المحلى ٢٦١/٣ . قال الصادق :"هذا اللطف من الدعاء يلطف العبد ربه" الوسائل باب ٤ من أبواب التشهد ،ح٣-٤-٦

١٩٩ – صحيح البخاري ، ح٦٢٦٥

٢٠٠ – سنن الترمذي ٨٢/٢ . معالم السنن ، ٤٥١/١ البحر الزخار ،ص١٥٨١. المجموع ٤٥٥/٣ .شرح معاني الاثار ٢٦٥/١ . العناية ص١٦

٢٠١ – خرجته سابقاً

٢٠٢ – بدائع الصنائع ،الكاساني ،٥١١/١

(٢٠٣) المدونة الكبرى ، مالك ، مصدر سابق ، (٧٠/١) . وقال إبن العربي : ألفاظ التشهد الضعيفة هي (السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله السلام عليكم). أحكام القرآن ، إبن العربي ، محمد أبو بكر المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٣م ، (٣٧٣/٣)

[٢٠٤] هو عبد الرحمن بن عبد القاري ، يقال له رؤية وقيل هو من ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وثمانين للهجرة . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص ٢٨٧ ، برقم ٣٩٣٨ .

[٢٠٥] شرح السنة ، البغوي ، الحسين بن مسعود الشافعي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٨٣م ، (١٨٣/٣) ، وقال حديث صحيح .

[٢٠٦] – ينظر القوانين الفقهية ،ابن الجزي ، ص٦٠

[٢٠٧] متن الغاية والتقريب (متن أبي شجاع) ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

[٢٠٨] الأم ، مصدر سابق ، (١١٨/١) . المجموع ، النووي ، مصدر سابق ، (٤٥٧/٣) ، وقال هذا الحديث صحيح .مغني المحتاج ١٧١/١

[٢٠٩] – ينظر جامع المقاصد في شرح القواعد ،الكركي علي بن الحسين ،مؤسسة ال البيت ،ط٢ ،قم ، ايران ١٤١٤هـ،٣١٨/٢ نهاية الاحكام ،العلامة الحلي ٤٩٩/١

[٢١٠] – لم اجد ترجمته

[٢١١] – الوسائل باب٤من أبواب التشهد حديث ٣-٤-٦